Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العالمية الثانية ، فانقسمت ـ لأسباب سياسية ـ إلى دولتين : شرقية وغربية ، ولم تنقسم إلى أربعمائة دولة كما كانت قبل توحيدها ، وفي أوروبا أيضاً نجد أن « كافور » و « غاريبالدي » قد لجآ إلى أسلوب « محمد علي » لتوحيد ايطاليا ، فوحداها بالسيف ، ومازالت موحدة حتى الآن ، بل إن مصر نفسها قد تم توحيدها بالسيف في عهد « مينا ـ ٣٢٠٠ ق . م » ومازالت موحدة الى الآن ، ذلك كان منطق تلك العصور القديمة ، حتى القرن الماضي ، ولم يكن هناك سوى القوة عاملاً حاسماً لتحقيق وحدة الشعوب التي كان ينبغي أن تتوحد . ولايمكننا أن نقول إن « محمد علي » كان نازياً لأنه وحد العرب بالسيف ، وحارب بالسيف أيضاً ماكان من سيطرة تركية على البلاد العربية .

ولقد فشلت وحدة « محمد علي » نتيجة للتحالف الانكليزي التركي ، ونتيجة لرفض دول أوروبا الكبرى في ذلك الحين لقيام دولة عربية قوية في هذا العالم ، بل لقد أثبتت الوثائق التاريخية الحديثة ، أن اليهود كانوا من كبار المتآمرين على « محمد علي » لأنه منذ عصر « محمد علي » بدأ التمهيد لتوطين اليهود في فلسطين ، وقد بذل اليهود كل جهدهم لكي يتآمروا ضد « محمد علي » الذي كان يبسط سلطانه على الشام بما فيها فلسطين ، وبنهاية سلطان « محمد علي » في الشام بدأت فكرة توطين اليهود ـ تحت حماية الانكليز ـ تعمل عملها في أوروبا ، حتى أثمرت قيام دولة اسرائيل